المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-08-2006 العـــدد : 14589
الصفحـات : 23 المسلسل : 174

رجال الاعمال والصناعة السعوديون لـ«عكاظ»:

جولات المليك الخارجية تعزز الثقة في الاقتصاد وتفتح اسواقا جديدة امام القطاع الخاص

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-08-2006
الصفحـات : 23
العـــدد : 14589
المسلسل : 174

محمد العبدالله (الدمام)

اعتبر خبراء اقتصاديون ان الجولة التي يعتزم خادم الحرمين الشريفين القيام بها خلال الايام القادمة الى تركيا وبولندا تعني الكثير لعدة قطاعات في الوطن سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية، ان زيارات المليك تعزز الثقة وتجدد الدماء خصوصا وانها تصب في مصالح مختلفة سواء سياسية او اقتصادية او اجتماعية لا سيما ان المملكة مقبلة على نهضة كبيرة وشاملة في العديد من المدن والمناطق وتتطلب المزيد من الخبرات الاجنبية وبالتالي تدريب للعمالة الوطنية.

فمن جهته اوضح د.عبدالرحمن الربيعة (رجل اعمال) ان مثل هذه الجولات تعني الكثير لعدة قطاعات في الوطن، فمن الناحية السياسية تعطي دعما كبيرا لوجود وبروز وعلاقات المملكة على المستوى العالمي وخصوصا اذا جاءت من خادم الحرمين الشريفين، اما من الناحية الاقتصادية فان هذه الجولة ستفتح المزيد من التعاون التجاري مع كل الدول، وقد حصل ذلك خلال جولة خادم الحرمين الشريفين الاخيرة في الصين والهند وماليزيا وباكستان وكنت ضمن الوفد التجاري المرافق لخادم الحرمين الشريفين آنذاك، حيث لمسنا المردود الايجابي على كافة الجوانب وخصوصا على الصعيد الاقتصادي.

اما الجانب الثالث فيتعلق بالتعاون الدولي من اجل تعزيز الانفتاح الذي تتسم به الاسواق السعودية بحيث يكون التعاون على مستوى اكبر مع باقي الدول وتوسع اتصالات المملكة.

واكد ان القطاع الخاص ينظر الى زيارات خادم الحرمين الشريفين بأهمية خاصة خصوصا انها ساهمت في تأسيس شراكات واستقطاب استثمارات اجنبية خصوصا ان سوق المملكة من الاسواق الكبيرة وبالتالي باستطاعتها استيعاب الكثير من الاستثمارات لا سيما في مجالات الطاقة والغاز كما ان المملكة تولي اهمية خاصة لتشجيع الاستثمارات من خلال وضع الاطر والتشريعات المطلوبة مشيرا الى الجولات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين تسهم في ايجاد المناخ المناسب لايجاد فرص عمل من خلال الاتفاقيات المتوقع توقيعها خلال هذه الزيارة.

واعتبر توافر الجودة المطلوبة والسعر المناسب المفتاح السحري لدخول الصناعات السعودية للاسواق الخارجية خصوصا ان الاسواق اصبحت حاليا متاحة امام الجميع.. فالمستهلك يبحث عن الجودة والسعر المناسب وبالتالي فإن امام الصناعة الوطنية فرصا كبيرة للتواجد في الاسواق العالمية، لا سيما ان هناك صناعات لدول اقل حجما من المملكة اخذت تغزو الاسواق الاوروبية بسبب الحرص على توفير الجودة والسعر المناسب.

وقال خالد النصار رئيس اللجنة السياحية التابعة للغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ان جولة خادم الحرمين الشريفين تكتسب اهمية كبيرة على مختلف الاصعدة، وخصوصا على الصعيد الاقتصادي نظرا لما تمتاز به من علاقات تجارية مع الدول التي يعتزم خادم الحرمين الشريفين زيارتها في جولته، مشيرا الى ان هذه الجولة ستعزز الثقة في التعامل مع السوق السعودي فقد لمسنا مدى الاصداء الايجابية التي خلفتها جولة المليك الاخيرة في الصين والهند وماليزيا وباكستان اذ كنت ضمن الوفد التجاري المرافق اثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين للهند التي تركت آثارا واضحة على كافة الشركات الهندية سواء الكبيرة او الصغيرة.

واكد ان جولة خادم الحرمين الشريفين ستخدم المملكة في العديد من الاصعدة خصوصا انها تتزامن مع النهضة الكبيرة التي تشهدها مناطق المملكة وبالتالي فانها تتطلب المزيد من الخبرات وتدريب العمالة كما ان تلك الدول لديها الخبرة الكافية لتزويد الكوادر الوطنية بما تحتاجه لتطوير اجهزتها مشيرا الى ان تداعيات الزيارة المرتقبة ستتوزع اهدافها من الاهداف الآنية والملموسة والاهداف المستقبلية والبعيدة المدى.

واوضح ان تركيا وبولندا من الدول التي تقيم علاقات اقتصادية قديمة مع المملكة. فهنالك الكثير من التعاون بين القطاع الخاص في المملكة والشركات التركية وبولندا كما ان هذه الشركات تحظى بثقل كبير في اوروبا لا سيما في الصناعات الغذائية والبترولية والثقيلة مشددا على اهمية الاستفادة من خبرات تلك الدول لتطوير الصناعة الوطنية من خلال تبادل الخبرات وعدم الاقتصار على استهلاك واستيراد منتجات تلك الدول.

واوضح عبدالعزيز التركي (رجل اعمال) ان قيام خادم الحرمين الشريفين بزيارة بعض الدول ينعكس بشكل مباشر على مختلف الاصعدة وخصوصا على الصعيد الاقتصادي، فقد لمس الجميع الاثر الكبير الذي تمخضت عنه جولة خادم الحرمين الشريفين الاخيرة التي شملت الصين والهند وماليزيا وباكستان ، فقد ادت لقيام نشاط كبير وساهم في تعزيز التفاهم ولا سيما مع الصين، حيث بدأت الشركات الصينية تتجه للمملكة، كما شهدت تواجد شركات ماليزية بعد الزيارة الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين فقيام القيادة بزيارة البلدان الخارجية يعطي فكرة واضحة عن المناخ المناسب للاستثمار خصوصا في ظل توفر البنى التحتية في المدن الصناعية سواء في الجبيل ١ و٢ أو ينبع او المدن الاقتصادية الجديدة.

واعتبر الصناعة السعودية للبتروكيماويات من اهم الصناعات الوطنية التي تستحق الاهتمام نظرا لوجود الميزة النسبية الامر الذي ساعدها كثيرا في الوصول الى الاسواق العالمية بحيث اصبحت منافسا قويا في اوروبا وشرق آسيا وبعض الاسواق العربية مؤكدا ان الصناعات السعودية تمتلك المقومات الاساسية للتواجد في الاسواق العالمية ولعل وصول الصناعات الحديدية للاسواق العالمية وكذلك الصناعات الغذائية للاسواق العربية وغيرها يعطي دلالة على مدى الجودة التي تحظى بها الصناعة الوطنية.

وطالب بضرورة السعي الدائم لاستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية باعتبارها طريقا نحو توطين التكنولوجيا الخارجية في المملكة وكذلك تفتح الطريق امام خلق المزيد من فرص العمل مشددا على ان الطريق امام استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية مرتبط بمدى ازالة العوائق التي تحد دون دخول المزيد من الاستثمارات الخارجية.